

شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب

فيه معنى الفعل وحروفه قال سيبويه C وأما نحو هذا لك وأباك فقبيح لأنك لم تذكر فعلاً ولا ما في معناه وقالوا مراده بالقبح الممتنع .

ثم قلت السّادسُ المشبّهُ بِالمفعُولِ بِهِ نَحْوُ زَيْدٌ حَسَنٌ وَجْهَهُ
وسياًتي .

وأقول السادسُ من المنصوبات المشبّهةَ بالمفعول به وهو المنصوب بالصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدّي الى واحد وذلك في نحو قولك زَيْدٌ حَسَنٌ وَجْهَهُ ينصب الوجه والأصل زَيْدٌ حَسَنٌ وَجْهَهُ بالرفع فزيد مبتدأ وحسن خبر ووجهه فاعل بحسن لأن الصفة تعمل عمل الفعل وأنت لو صرّحتَ بالفعل فقلت حَسُنَ بضم السين وفتح النون لوجب رفع الوجه بالفاعلية فكذلك حَقَّ الصفة أن يجب معها الرفع ولكنهم قصدوا المبالغة مع الصفة فحوّلوا الإسناد عن الوجه الى ضمير مستتر في الصفة راجع الى زيد ليقضي ذلك أن الحسن قد عمّهُ بجملة فقيل زَيْدٌ حَسَنٌ أي هو ثم نصب وجهه وليس ذلك على المفعولية لأن الصفة انما تتعدّي فعلها وحَسُنَ الذي هو الفعل لا يتعدّي فكذلك صفته التي هي فَرَعُهُ ولا على التمييز لأنه معرفة بالإضافة الى الضمير ومذهب البصريين وهو الحق أن التمييز لا يكون معرفة واذا